RIYAD, SAUDI ARABIA

No. الرقم Date

مجموع به رسائل أدبية :

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب [illegible] الرقم ٧٠٠٧
اسم المؤلف [illegible]
تاريخ النسخ [illegible]
عدد الأوراق ١٨٠ القياس [illegible]
ملاحظات [illegible]

١٧/٦٩٢٥
١٤٠٠/١/٢٢

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

مدحنا اناس بالعرض فما درواه
خير مدحنا ام بذم فمضوه
فلما رأيناهم لذا كل واغلقوا
من الفضل ابوابا فلما تكن تفتح
اعد باخسات الحال فهم فصايد
واحر فمن لم يذم ومدح
ولم يدر اي الخالسين فسحه
امنع الذي يرجام الذم اقبح

اذا ما السعر زينه اناس
بالفاظ لهم فهم الحطاب
وان شانوه اوام بلفظ
يحط منه حتى الصواب

اذا ذكر حاتمي ام قد كفاني
حبا وكرا ان سمنك الحبابا
اذا اثنا عليك المرء يوما
كفاه من تعرضه الثنا
كريم لا يعد ره صباح
عن الخلق الجميل ولا مساء
يباري الريح مكرمة وجدا
اذا ما الضيف احره الشتاء
فار هكم كل مكرمة بناها
بنوتهم وانت لهم سماء

كتاب
المكاتبات البسعات

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اودعت السعادات المكتوبة الدهيمة بالحوائم
اولها اله الا الله واد محمد رسوله بالحق نبيا

واد علي حليفه سعد النبي حماد فاطمة
قاد الحزن ادا الحي
سعاد سيول الجاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ضربت قباب الفضايل دراها
وشرف الويه المجد والكمال في علاها حضرة
سيدي الصوالي السيد المقام الوالي من اشرف
الى اعلا مقام الجامع من شتيت المفاخر ها
تعرف في الاوايل والاواخر فرع الدوحة
الهاشميه وحلي ايمه العصر النبويه من طالت
وزكت عناصره وحلصت حلوص التبر
اواصره وكان فخر الزمان ورسه للايام
فلان بن فلان اسامي المرده معروفه
وانما الذه ذكرناها ادام الله في درج الحمد
ارتقاه وجعل على ضهوات الفضايل اعلا
واخدمه ماشر وسلام لو تجسم لكان من ر
انفس الجواهر او تبسم لكان من اريض الرياض
الزواهر واعم الكرام لا ندرك كنه ماهيته
حمر بحد واوفى انعام لا يتناهى غايته

عم
ولو اني استعا المعصي وحاشى
كسر التواني بالذي انا طالبه
ولكسي استعار الربيع صاحبي
وسعي الفتى عار اذا اجاع صاحبه
يفرحبات القوم عن ان يعصه
ويحمي شجاع القوم من لا يسبه
ويا كل من مال الكرام عدوه
ويحرم من مال البخيل اقاربه

عم
اذا سيست ارتبط الامور حتوفها
وبوضع حلم العدل احزم موضعه
ولا تصح المعروف عن اهله
فطلك وضع الشي في غير موضعه

الى نهايه وجد وبعد فصدرت الاجوبه
الى المقام الشريف ومناح الفضايل ومرتعها
المربي للمفاخر باخلاق سيدي الكريمه
واستحلا ادعيته المتقبله العظيمه وتهنيه
بما من الله سبحانه عليه من بعثه التي ما زال عدو
وروا حها اليه التي من اعظمها لديه قدرا
واوجبها عليه حمدا وشكرا اقدر وهمه المامون
المقرون بكل سعاده وينال كل امنيه واراده
من نجب ربه المعظم وحرم بن وفصله المحرم
مسقطا عن طهر الثقل العظم شهوده
الموقف الكريم واستكماله المناسك الموجبه
بن العميم بعد ان انهى اليه عزائمه وافضى
فيه رواحله وقواده فورد من الجنه اعذب
مشاربها وحيم من الرحمه ماشرف منازلها
فليهنه عوده بحج مبرور وذنب مغفور وسعي
مرقوم ومسطور وتجار رابحه وبركات

Copyright © King Saud University

عادية الله ولا ابحه وليجعل سيدي حمدته
على تلك النعمه وردّ الارماء وشكره على نيلها
شكرا دائما وعلى النعمه الاخرى التي انضافت
اليها وصارت لها تكميلا فالمنه الكبرى التي اسطم
في سلكها وكانت لها اتم سلام من النعمه التي سرحها
في كتابه الكريم وخطابه الواقي الوسيم المزري
بالرياض المنزهه الحماص والمحمل للدر
عند السفور وهي ما عهد له من انفس النفا يس
وزف اليه من حسن العرائس التي ما اظن
الا انها حورٌ من حور الجنان انتهت فازت
على رضوان او عجلت له من ربه تكرمه له وادنا
بكماله فضلا وندا على بلوغه الدرجه القصوى
شرفا وحسبا ونبلا والله سبحانه يهنه ما سوغه
من ملك النعم وحصه بها من دون سائر الامم
بحق محمد صلى الله عليه وآله وسلم شعري

انها فقد اسرف من شرف العلا ما لم ينل وذخرت ما لم يدخر

والازال

ولازال سيدي لكل فضيله اهلا ولكل مكرمه
محلا وبعد شريف السلام والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد الامين وآله الطيبين
الطاهرين مكاتبه بسم الله الرحمن الرحيم
ادام الله بقا المجلس العالي السامي ورفع منار المقام
العالي حاز اسباب المفاخر والمعالي وواسطه
العقد المنير المتلالي عن ربيع المجيدين وقريع
المادين جمال الملة وترجمان الادب لسان
الادبا وتاج الخطبا عضد السلف وعميد ارباب
المجد والشرف فلان بن فلان خلد الله في العز
اعلامه واجرى في الاقاليم اقلامه وراشت
باليمن والتوفيق سهامه تحلد اشامخ البنيا
منبع الدار والاركان يقصى له سلوع المراد
وكبت الاضداد والحساد ولازالت معالم العلم
والادب بسقايه معموره ما سوسه ونوادي
الندا والجود بجوده مكلوم ما يوسه ومعاهد الملك

ن

عمل

بدوامه موبد منصور وكارم الفضل والسرور
بسلطانه موفور مسعود مالاح بارق ودر شارق
المملوك يقبل الارض خدمه سلام كوم على
بالسلام لاورق وبالجناد ش لاضت وامرقت
سلام عدد المور د حسن المشاهد ولانصف
ما كابده من الم الاشتياق الى رضا لك الاخلاق وهو
يسال من جلت قدرته وعظمت نشته ان يحل لك
ولا ينغص بفراق ووشيك اجتماع لا بعقب اثرا
بالصداع سرى
فان انا اعطيت الذي قد سالته فما فاتني بعد كل مرادي
على حال بئر الود ود ويكبت الحسود فماذا لك على الله
بعز الصدر المملوك هذه الخدمه الفاخره والالفاظ
الفائق على محل من الرسول وكثر من الشغوف
مودي بها بعض ما يجب لذلك المقام من
الافتقاد والاعتهاد وعمارة ربع المحبة والودا د
وتحدد التقبيل اعدادا من قبل المواصلة بما

الاعضاء

والمرا سله وما داك الا للتحفيف على الخا
السريف وان كان عهود الولاية غير مندرسه
ورسوم المحمه غير منطمسه فله المنه بسبط
العذر سعى

فكن عاد ه رى فيما نواعز عاذلي ه وصلك ما مولاي خلك
ويستطلع السار من علم احواله واخباره ومستور د
ما يعرض ونسخ من مهماته واوطاره لينشرف لذلك
على مرور الاوقات وليتحلوا القلوب والابصار
بمضي الساعات والسلام **تهنيه بقدوم**
العيد تهنيه بقدوم هذا العيد السعيد
والاوان الميمون الحميد والوقت الكريم عيد
النحر الاشهر وموسم الحج الاكبر جعله الله موسما
للفضايل وميقاتا للتفضلات وعفو وعفرانه
فالله المولى وهو اكرم موجود مامول ان يعيده
على صنوي في نعم واطيب حال مسنيه باجل
العوايد وانجح المقاصد وارجح المتاجر واعلى

طر

المصادر والموارد وان يجعل ايامكلها اعيادا
وان يعيده من المسلمين العائدين الامنين الفائزين
برضا رب العالمين وان يشمل الجميع في دعائها
وان يحفظ عرش المولى امير المؤمنين من شائبة
الكرام المحجبة المياميين ويسعد بحياته وحياتهم
المسلمين امين وان يصلح لنا ولكم العمل ما ظهر
ومابطن وان يعين على رضاه امين اللهم لبيك

جواب لتهنيه بالحج الشريف

كرم كما تنبك وافا مهنيا ٥ بروق عيونا تظم الدرر والنثر ٥
له بهجة تعني العيون سناوها ٥ وتزاحم ليس تشهد نثر ٥
ورد الكتاب الكريم من المجلس السامي خلد الله في النعم
العميمة والايادي الجسيمة معاليه وشرف
كل ذي شرف مساعيه وحصه من السلام مايضا هي
تلك الاخلاق الوسام مصمنا التهنية السنية
بالقدوم المبيد المبارك حرسه الله واسهمت
النواضر وارتاحت الخواطر وعطر كل نادي

وحدا

وحدا انذكرها الحادي وسهرت بالفضل
لمنشاها والطول لمهديها ولم يشهد الا ما تشهد
به الكرام وتنافسه الخواص والعوام وتعاورته
الالسنة والمعاني في المحافل فاقر له بالفضل
ذو الفضايل والله يعم بقاياه معالم الكرم
وماثر الفضلا والحلما ويضاعف له الشكر
على ما اولاه والاجر على الطول الذي اسبداه
والله تعالى يسعده بالوقوف تلك المواقف
الكرام والمشاعر العظام ويشركه في دعوته
الطايفين والعاكفين حول الحرم العظيم
والنبي الكريم **جواب في تهنيه الحج وزياره**
قبر النبي صلعم ورد كتاب الحضرة العالية
ادام الله سعادتها واجزل افادتها وحرس
مهجتها ونعمتها مضمنا تهنيتي بسلامتها وحج المامها
فالله تعالى يحص بادبها الكريم باطيب النعم
والتسليم ومن سهل لقائها على اشرف حال

Copyright © King Saud University

مشتملا على ما يفصل به المشار كبتاير
بنالها وعلم الله وكفا به عليما لقد كنت الشكر
لقد كنت الشكر لها على ذلك وعلى ما فيه الله من ادراك
الفرض وبلغ المراد من رضارب الارباب ادراك
الوطر وحجه الاسلام واستلام الاركان العظام
وزيارة قبر النبي صلعم فالله تعالى يهني الحضرة
العالية المشار وتوالى عليها المنار وتحوط
لها دكة الخليل وحفرة الخليل على الموتا وحرسه
عن المحبطات وتولى بتوفيقها الحسنات وارشادها
الى الفرائض تحفة العظيم فلله الحمد على نيل المارب
وادراك المطالب فهي مارب شريفه ومطالب
عاليه منيفه وقد فاز والحمد لله بادراك الوطر
ونيل الارب فلا احرمه الله مناه ولا حرمه عن
مسعاه تحفة العظم وهو بعلي المرحوم ان يصلي
الفاسد ويقيم المايد انه هو الجواد الكريم
الجواد الماجد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

لات

تهنيه بقدوم لما اشرقت الامطار وتلالا
في حميها الاطار الابرار وطلعت كوم السعد
وغربت الاطيار على امان الورد ولبست
الارض حرفها وازينت وحالت في سوها القشيب
وتبرجت وقامت قناه الاسلام وحمدت نار
الكفر والاحرام بقدوم المقام العالي الهمام
الارشدي الاعجدي فلان بن فلان زاده الله
رفعة وشموا وسودد وعلوا ه عبره
ادام الله تعالى سعاده الحصن حصن الابيز
الهمام الليث الضرغام عمد الروسا الكرام
جمال الامرى عصمه الورى فخر الاخوان زعيم
الاكارم فلان بن فلان خلد الله محاسن ايامه
شموخ واسبطهاره وحص نادية الكرم باسرف
التحيه والتكريم نعريه

بسم الله الرحمن الرحيم وما كان
لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا

ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب
الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وما اولا
من كان محلوفا للموت والبلا ورصدا للدهات
والفنا مختوما مقرعا واصلا ناسيا في اللهد
وكهلا بالاستعداد ليوم المعاد وبوكد
الاعواد بالدنيا التي لم تزل بالسوايب مشتونة
والنكايب معصونة حميما محنوما وقد كان معلوما
على السيد والمسود والاشاوس والاماجد
والمصطفين الاحبار والابعد الاطهار
الابرار فكيف لا ساسابهم مصاب اوبعد
بهم مقتنب وهم لب اللباب وقد قال
صلى الله عليه واله وسلم من
اصيب بمصيبة فليذكر مصيبتي فانكم
لن تصابوا باعظم منها والمجالس العالية ادام
الله لهم ايامهم واعلى في الدارين مقامهم
احوج الناس بالتاسي في مصابهم الجليل

والخطب

الجلي والخطب المهيل بالجم الذي النفس والركن
الذي انعصر عنه اهل الزمان فلان بن فلان
رحمه الله بعفو رحمته واسعه وعفره معفرة جامعة
ويواه منازل الكرام والحقه بالقرب من الحوض
والمقام فاد خر فيه للمولى عظيم الاجر عظيم
باقوى اسباب الصبر ولا فرعت سلوتهم بعدها
الفواجع ولا حالت دون امانيهم الموانع فليرجعوا
الا ما رجع اليه الصالحون الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
وصابرون ومسلمون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم نمد لك كما تعهد الكرم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
كان التمام بحمد الله تعالى يوم السبت لعله سادس
وعشرين شهر شعبان الكرم سنة ٨٠٥

Copyright © King Saud University

الحمد لله

مكاتبة احرا ○ الى رواع

بسم الله الرحمن الرحيم ○ كان مع قدوم مرشغر

اهلا بكم صحبتكم لحوى الدمن
فالارض تبدا الحسن بالعهم رحمها
وصفقت لحاح اللهو وطرب
اما رواع فقد ناهز بكم فرحا
وصارن العلعه البيضا حاجلة
كدا العسابين قد حفت بريحتها
فالله يصكل للعليا تشيدها
عسى الليالى تسعد الملك تنظمها

وطالع السعد والاقبال والكرم
والطير تنشد والصوت خلته نغم
تقدم لسليل الساده العلم
وكل بنت الكرم باشر غلم
تزهو بمقدمكم يا اوحد الامم
والورد محمر مبسر وملتثم
مع وجود كل سهل الملك ينتظم
وتجمع السهل في عرو في نعم

المعام الذى ربع محبه فكان قضايا وسلحت الوارم فكان
للمهندين اليه شهايا وعرف وصله للخلق فصار محبايا وحاز العلم
والادب والمكارم وصار قدره مرفوعا على مناكب العفر والنعام
معام سيدى مولاي فريد عصره وحيد دهره من بحرت سابح
الادب من لسانه وعلم الزمان إن قد حصل لعبده انشانه
وبعد فوصل مسرتكم الكريم وخطابكم المزرى بالدر العظيم فعللت
بقول من قال ○

وصل الكتاب فسرني بمسيره ... وخلاعن العلب الكئيب كروبا
فقصصته وقراته فوجدته ... لذاذ قلبى والسقام طبيبا

نظم كالدر سلك الجمان او عقد الجوهر في اجياد الحسان لو رآه
ابن نباته اثنا عليه وقصر عن احاطة صفاته وقد رزقت بحمد الله
الجامع واسع الخاطر المتناول محدث للسعد على ما
اعطى سيدى من تلك الالفاظ التى هى السحر الحلال والدر المفصل

Copyright © King Saud University

هذه كاشفة الغمه في محادل النخله والكرمه

الفقه سيدنا في الدين والزمن وعلامه اليمن عبد الله ابن محمد الخزرجي بل الله
بوابل الرحمة ثراه وجعل جنة الفردوس مثواه ومأواه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم ○ الحمد لله الذي
خلق الانسان وكرمه بما الهمه من البيان وفضله على سائر الحيوانات
اجرا له الشمس والقمر حسبانا وخوله فواكه ذوات افنان وجنات من اعناب
وزرع ونخل صنوان وغير صنوان وصلواته على رسوله المصطفى من عدنان
المفضل على كافة الجن والانس وعلى اله الدرهم لاهل الارض ما اختلف
الليل والنهار وطلع النيران ○ وبعد فهل اتاك ما تاق
بين النخله والكرمة من نقيع الجدل وارتفع بينهما من لغط الخصام
بلسان الحال فنالله لقد تبين استطال لجاجها وفرى هان
استطال فجاجها كلما استظهرت احداهما بحجة اظهرها الشقاق
واوضح بيانا من ضوء الفلق حتى يخيل انها قد اقحمت صاحبتها
واخرست شقاشقها وقطعت بصوارم الحجج عواتقها اذ ام
تلك قد كرت على دركا البرهان تتدرع منه كل هاتة وتتسربل كل بان

حنا مبيرته بعد ذكر الاحكام اضعف تحيلا من اضعاف احلام اذ قالت
النخله للكرمه منطاوله عليها وراعمه انها مهديه
للنضح اليها اعلمي ان الله قد فضل بعض المخلوقات على بعض منحانا وترفيع
بعضها على بعض درجات ابتلاء واني لي عليك لفضلا خصني به مرسل الرسل
وانزل به من فضل بعضا على بعض في الاكل فعليك التواضع والانقياد
لما قضاه احسن المحالفين ولا تستكبري فتهلكي كما هلك ابليس اللعين وقد بري
انزله ربنا في كتابه المكنون فعال يعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون
فاجابة الكرمه بلسان بايس ذليل انبغين علي وان سبيل
البغي اشر سبيل فالله لقد تعديت الطور وافتعدت غاربا لتعسف في الجور
الم تعلمي ان التواضع من مصايد الشرف وان التكبر من التهور في السرف ولقد
سئيل بعض الحكما الذي لا يحسن وان كان خفافقال مدح الانسان لنفسه ولعلك
ادركت ضعفي في ذلك فمتاولت اذا التهابت فعلي واذا تك فقد قال بعض الحكما ما يرفع
احدفي مجلس الا لصنعه يجدها في نفسه ثم ليس كنت مبتلاه بالصغر كما تزعمين لانت
مبتلاه بالكبر كما تدعين فاين بناه بك يا مبتلوة الفطنة عن قوله ويلوكم
بالتوراة لخير منه ومن كلام الحكيم تواضع الشريف لمن دونه تكبر ليه ان جعله فوقه
على ان من دون ماتد عينه خرط القتاد واخيبه بدليل واناك اذ حيا الجماد واين
الثرى من يد المتناول فاكفهري وجه النخله اكفهرار كريم ثم الهوات وتنفست الصعدا
بنفس كئيب تهكته الاحزان ثم قالت ان من الحمق الفاضح طلب الدليل على الامر الواضح
والله لو ذكرت من الادله القاطعه ما تزري انوارها بالشمس الساطعه ومن
اخر وطي راسه في غمان لما فهولا يرام كمن هو سطحه تدوسه الاقدام من
وترمه بانوا هها صغار الانعام انكرين لا ام لك وخدود كمنزعه برغام الصعيد
ما فضل الله به باسقات النخل ذات الطلع النضيد سخرا لك وشرسلاح
بحاما به وكل لسان طويل وباع قصير ثم انسحرت عليها تنظر عرضا
وتزدادها فقد جاءت باليد البيضاء فتبسمت لكرمه من قولها تبسم علم

امضه شفيه فايله رب غايب غيره بما ليس فيه تهم
قالت لي بان يفرق من خرق القول ولجينه صدق صلى الله
عليه واله بنظر احدكم القذى في عين اخيه ويدع الجذع
في عينه ولربما انقلب المدح ذما وكثيرا ما يحول الغدا تمما
ولين كنت قدرت فعثرات الله تكبرا او تطولا فلقد عفرت خدك
على الارض تواضعا لله وتذللا ولقد شهدت باخرق
على نفسك بالهوان عما ادعيت انه لاعظم البرهان
الفخر بان بعدت بخيرك عن اكف المحتاجين ونطاولت بمعروفك
عن ايدي الطالبين علام جرانيه للخائفين مبسوطه ومواليد
معروفه للعالمين ممدوده يكرع خياض معروفه القوي
والضعيف ويغشى موارد طلاته الدني والشريف الم يبلغك
ما قيل لعبد الله بن جعفر لو جعلت مالك في مسخفة خال تريدون
ان يكون معروفي ففيما يعرف المستحق من غيره لا والله
اجعله كالوابل يصيب البر والفاجر الم تعلمي يا نخله ان السحب
لخدمتي كرام عمار فهم ينشمون الى الغروس نشما بحكام

Copyright © King Saud University

ويحلوني عليها معززاً مكرماً حتى اذا حان قطف ثمراني
وحضر اركان جناي اخذ واني قطفها باطراف انامل منعطفاً
طيبٍ ودخلوا تحت اعضاني خاضعين متواضعين منقبلين
بظلال اوداني النواعم غير خايفين طغيات شوكي كلسع
الاراقم وهل تجد لي نفس من فضّله الله ربنا سبيلاً ودانية
عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً وانت لا يصل الى خيرك الا
افراد من الشطار يتبون عليك بالسلاح وتثب لهرير الهرار
حتى اذا وطيوا عندك باخمص الاقدام وضربت في حبايلهم اذل
من النعام اخذوا يضربون هامتي راسك بالهند وان وتجرون
كرايم ناصيتك في اللهوان شعرا وانت كمثل
الموت يمنع خيره صحيحا ويعطي خيره حين يكبروا
فنظرت النخلة اليها شزرا وكادت ان تقضي من وقانها امرا
ثم قالت ليس القول ما قلت لقد تنكبت عن الحق وحلت
وايم الله لا نصبن لك شركا لا تخلص لعنقك عن مخانقه ولا
ورد لك وادياً لا تحيص لك عن لنوربط في مضايقه واقول من

المعلوم

المعلوم والمنقول ان الذي يفضل به الفاضل على المفضول هو
مسيس الحاجة اليه وكثرة المنافع الدايرة عليه لا شعرا
لامتٍ ما يشود من يشود ومن كلام بعض الحكماء من عظمت نعمة
الله عليه كثرت حوايج الناس اليه وقال ايضا اذا انعم الله عليك
بنعمة فيها فضل فاعلم ان لغيرك فيها نصيبا فبادر الى اخراجه
وغير خاف على احدى من ذوات العضا ومن منافع المنهورة
عند المحض اما اصلي فيتخذ منه الاساطين والاجذاع
ويصطفى من ليفه حبال مختلفة الانواع مع ما في الجف والكنز والجمان
من منافع عجيبة عن الاظهار واما جريدي فيتخذ منه السقف
وتنصب منه الجدران ويصنع منه الكراسي وتسجر منه التيران
وتنسج منه الاسرة وتصنع منه الاقفاص وكم له من منعة
يعرفها العام والخاص واما سعفي فينسج منه الفرش وانواع
الاواني وينتخذ منه المراوح لليوم الاتي واما ثمراتي المباركة
فهي التي تغرس حبها في القلوب منها تخرج انواع المحاسن والبهاوت
وله طلع نضيد كعذاري الدر ثم بلح يروق في المطعم والمنظر

ثم هو يقبل بالوزنة ويوضع على الابطال كما سيأتي سيدنا
محمد المختار صلى الله عليه وعلى آله الاطهار ثم منصف على من المملوك
ثم طيب وهو المن والسلوى ظاهره اطيب من معايش الانام وفي باطنه
انفع ما تعلف به الانعام ثم تمر تضرب به الامثال في الارض بمنعه
فضل من فضل بعض المخلوقات على بعض فتمايز من سطح الارض
ورفع السما بغير عماد لقد نبلج وجه فضيلتي فلا ينكرها الا ذو عناد

شعرا المسك من طيب الاشيا رائحة وقد يبوت اذا
ما مسه الجعل ثم ولت النخلة مائة لسبيلها اعمه انها قد
أصابه فؤادها بهام دليلها فنادتها الكرمية
ويحك اقبلي واسمعي الجواب ولا تغتري في الما بمعجمات السحاب

شعرا ما انت اول سارٍ غرة فمن ولا فتاخذ عنة حضرت
الدمن لإني لوردا كثيرت الحلف على ما ندعين وقد علمت ما انزل الله
في الحلاف المهين وما احسن قول بعض العلما الاسلام من علامت كذب
المحدث حلفه بغير استحلاف لقد ذكرت في احتجاجك متن الهجرة
والتعوذة وهجرت سبيل اهل العلم والمعرفة ان الشيء يشرف

على غيره بكثرة منافعه فلرب منفعة واحدة فاقت منافع جمة
فلا تغتري بالكثرة اذ ان الدراهيم كان اصلها شعرا والناس الف منهم
كواحد وواحد كالالف ان امرٍ عناك واشرب لك مثلا لا يتجاهل
به الاديب وقد ضرب الله الامثال ليتذكر به اولي الالباب
لا مرية في ان الابل اكثر منافع من الخيل اذ ينتفع بلحمها وشحمها
وانابها وعظمها ويحمل عليها الاثقال ويبلغ بها اخلحه في صدده
الوحال ويلقى بها العدو في القتال ومنها المحظارات لتشفي
الزرع والبساتين والمستعملات لادارات الدواليب في البطواحين
وقد علمت اي شفاء في بوالها واي غذاء في البانها مع ما يتخذ من
اوبارها من فخر اللباس وكم فيها من منافع كثيرة للناس وليس
في الخيل الا واحدة من تلك المذكورات وقد تشرفت بها على سائر
الحيوانات شهدت بفضلها الكتب السماوية ونطقت بها السن
النبوية على في استحييت ايها النخلة من تلك المزايا التي
جعلتيها على فضلك من الدلايل البينات فشعرا والحنفي
تسمي بينها الفخر اما مع ما وقع لك فيها من الخبط وتهافتك فيها
بالغلط

والخلط ولقد افردت بان ثمرتك ولباب جنا شجرتك هو طعام لا
نعام لا خلاف فيه لاحد من الانام وانما طعامهم قشورها التي هي
حجاب ووقايه دون ذلك اللباب الم يطرف لك اينها النخله اذ نا
قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من عشنا فليتمنا فاين ثمرتك
من ثمرتي التي كلها غذا مستطاب وتقوم مقام الطعام والشراب
شعراء والفضل ما شهدت به الاعداء على اني في ودادي
وصلاد اعصاني غذا أجيبك ايتها الانعام يحفل ضروعها ويتمن
ظهورها ويشد متونها ويطيب نفوسها هذا وما اجهلك ايتها
النخله بمكانك واغفلك عما يليق بحالك حيث جهلت ان الله سخرك
لخدمتي واهبطك الى تحت ركبتي الم يفرش لي من جزع بدك فرشا
وينتج لي من اديمك عرشا الم تعلمي انه لي فضيله اكرمني بها ربي
وخصني بها سيدي وهي اني ما جاوزت شجره قط الا علوتها باعصابي
وصيرتها من خدامي واعواني وضربت عليها بباد ظلالي وحملتها
اعبائي واثقالي ذلك من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر ومن شكر
فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم فاقلعي ايتها النخله عن العناد

Copyright © King Saud University

والله

والتزكي ذم من اجمع على مدحه جميع العباد شعر من ذم من
كان كل الناس يحمده فانما يذم بحق التكذيب والتعنيف
فلما سمعت النخله قولها وعلمت انه لم ينفعها طولها
قالت ويلك عن البكيت يا غدار حتنا نعلمن يكون
عقبى الدار ان يطل دليلي العقلا على ما ادعيه من التفضيل لقد كفاني
محكم التنزيل الا ترين كيف توعد بذكري ايات القران ممتنا على عباده بذلك
على عباده غاية الامتنان فناداه افردني بالذكر تبجيلا وتعظيما
وناداه قدمني عليك اهتماما وتفخيما قال الكريم
لقد فاتك يا هناه فضيلة السكوت واخذت بتمكني بتسبح التعلكوت
البس قد افردني بالذكر الم تقرأي سورة النبا وقدمني فيها مرارا
ان كان ذلك للفضل سببا لكن لا سند لك بالافراد بالذي عمل المفهوم
اللغو وهو غير معمول به عند محققي علما الاصول والادب واما
التقديم وان كان موجبه الاهتمام فان الاهتمام مختلف فيه بحسب المقام
الم تري ان الله قدم الجن على الانس والليل على النهار والسماء على
العرش والظلمات على النور والموت على الحياة والدنيا على الاخرة

وغير ذلك مما يقطع فيه بشرف الاخر على الاول فكيف تطلقين ان المقدم
موجب يكون المتقدم افضل قال شعرا علمت شيئا وغابت عنك
اشياء قال النخله انشدك الله اينا نخرت بها مريم ابنت عمران
على ما اثنا بيانه ايات القران قال الكرمه بل انشدك الله اينا
جعلها الله مخفوفه بالاخرى ليكون بها وفايه من الطوارق وسترا
قال النخله فاينا ضرب بها الله للكلمة الطيبه مثلا على ما فيه جماعه
من البلاء قال الكرمه فاينا التي لم يستطع ادم ودوجته عليها
صبرا حتى اقصاهما الله في اهباطهما من الجنة امرا على ما فيه السيد
وابو هريره ومن تبعهما من اولي البصيره قال الاولى لك فتبي بالكرم بنو
ادم ومن احبه منهم الدم واللحم علاوة ان الله قد ضرب الامثال
بالذباب والعنكبوت ونحوها ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها فلما سمعت النخله اجوبتها وعلمت انها قد
لقنت حجتها قالت دونك يا كرمه ما انا محتجه به من السنة سائر
ذلك بما لا تخدين عنه حجة المريد وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال خير المال سكه مأبوره وفرس مأمور قال الكرمه وروي عنه
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال عليكم بالغنب والبطيخ على ان الاصمعي قال ان المراد بالسكه هنا

الحديده

الحديده التي يحرث بها لانها يطلق عليها وعلى الطريقه من النخل
قال ومعنا ما بوده مصلحه قالت النخله قال صلى الله عليه وآله
من غرس ثلث نخلات حتى اثمرن وجبت له الجنه قالت الكرمه قال صلى
الله عليه وآله وسلم من غرس شجره فصبر على حفظها والقيام عليها
حتى تثمر فكل ما يصاب من ثمرها فهو صدقه وهذا عام وانما خص النخل
هناك بالذكر لانه الغالب من اشجار المخاطبين في تلك الناحيه قالت
النخله اكل صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطيخا بتمر وقال حر هذا
بعدل برد هذا قالت الكرمه روي عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عليكم بالمرار دمه اكل الخبز بالعنب قالت النخله قال صلى الله
عليه وعلى آله وسلم كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود قالت
الكرمه وقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم الطعام الزبيب يطيب النكهه
ويذهب البلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب الوصب ويطفي
الغضب قالت النخله قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم اتقوا
النار ولو بشق تمره قالت الكرمه هذا بدل على التخفيف لين
المعاد ولو بشق يسير ولو دل ذلك على الفخامه لعلم منه في ذمه الطلف المحرق قال

Copyright © King Saud University

من قوله صلى الله عليه واله وسلم تصدقوا ولو بنطف محرق قالت
النخله فابيا سلبها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اسمها
فيما رواه ثقات النقله حنث قال لا تقول الكرم ولكن قولوا العنب والحبله
قال الكرمه اذا عميت بصيرة الحصم نطق بحجة خصمه ساقيك
فى ذلك ما قاله جهابذة العلما لعلك ان تخصني لمن فوقك مجابا
وكرما قالوا اشتق رسول الله عليه واله وسلم على امته ان يدعوه
حسن اسمها الى شرب المرا المتخذ من ثمرها شعرا وايا كم
ذكر العامريه انى اغاث عليها من قما لمتكلم قال النخله
رعلاه
مما يدل على جلالة قدرى ما ذكره ابن عمر ورواه نهى النبى صلى الله عليه
وعلى اله وسلم عن القران فى اكل التمر الا ان يستاذن الرجل اخاه
قال الكرمه فانه قد نهى فى حقى مطلقا ولم يستثن امرا بقوله
كلوا العنب حبة حبة فانه اهنا وامرا قال النخله قد روى
عن الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم نعم المال النخل الراسيات
فى الوجل المطعمات فى المحل قال الكرمه وروى الثقات عنه
صلى الله عليه وعلى اله وسلم فى العنب خمسة اشيا لا يأكلون عنبا

ويتخذون منه زبيبا وزبادا وخلا قال دلك على وجه الثنا بتلك
الافضال الجميله وغير مجهول ان الافضل من تهبه له الرسول بالفضيله
مالت النخله قال صلى الله عليه واله وسلم فى حق الصائم تمرا
وتكيلا للاجود من وجيه تمرا فليفطر عليه ومن لا فعلى ما
فانه طهور قال الكرمه قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم افضل
ما انبتت به الضايه الحلوى واما يعم التمر والزبيب وغيرهما فانما
خصت التمر بالذكر فى الحديث الاول لانه المعتاد عندهم لانه الافضل
اذ المقصود الملاوة وان حبها علامة اهل التقوى لقوله صلى الله عليه
واله وسلم المومن حلو يحب الحلوى قالت النخله روى انه كان صلى
الله عليه واله وسلم يتبجح اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين وبذلك
يثبت شرفى ما تقربه العين قال الكرمه وروى انه كان ياكل
العنب قرنا بعد قرن وابا بعد اب للعاب ممت على الجبين
كاللولو وبهذه الاكله وقد نهاعنها فى عنبر اشرف عبد الله واعلوه
قالت النخله الم نطيب بتمرى شراب رسول الله صلى الله عليه واله وحديث
ابو داود مسعود المشهور حما قال صلى الله عليه واله تمره طيبه

Copyright © King Saud University

وما ظهر قال الكرمه المريرو الثقات انه كان
ينفع له الزنبق اول الليل فيشربه مسا الثانيه ثم يعاد عليه
ثانيا فيشربه مسا الثالثه ولا طيبت شرابه فقد اخذ مني
شرابين افقهت فضيلتي بنيها النخله اعلى قلبدريين قال
النخله المريرو عن النبي صلى الله عليه واله اني خلقت من طينة ادم
فاي شجره اعز مني عند الله واكرم قال الكرمه فد اظهرت
مرهذا الحديث بعضا وكتمت بعضا وغرت ما روي عن النبي صلى الله
عليه واله غدوا ما لي وبعضا اذ المروي من طريق ابي سعيد الخد
ري ما لفظه على الخبر خلقت النخله والرمان والعنب من فضل طينة
ادم عليه السلام قال النخله لاني لا ادري كثيرون الشعب عربه
عما يليق باهل الادب وساعرض عن الاحتجاج بالادله السمعيه
فربما عرض منها الاشتباه على اهل الفطن الرديه وهانا احتج
بافوال الحكما فهل تستطيعين نفقا في الارض او سلما في السما اما
علمت اني من الطبايع اعلاها ومن المزج الاربع اشرفها واسناها
وهي المره الصفرا وبه التي هي مره الانبيا وطبيعه اهل العلم

الاذكيا وسمائي هي صفات المتفنين الادمان من صفرا الالوان
وخفاقة الابدان والفطنه الوقاده في الصدور وعدم البرودة
والجموده عند مزاوله الامور اعطيت الجراره التي هي غريزه الحيوان
وقويت بالبيوسه النافيه للرخاوة الابدان ففقي بنيها الكرمه
عند انتهاقدرك فان معرفتك لنفسك تحقق معرفتك لربك
فقد نجلا شرف الاولي الابصار وما ذا علي اذا خفي عليك ما هو عني
عن الاظهار سعرا والنجم تصغر الابصار صورته
والذنب للطرف الالنجم في الصغر قال الكرمه نبالك منا
ظره وشحقا وبعدا الكرمن مجادله ومحقا انطرحي صحيح السنه
وتحكم الكتاب وتمسكين بما هو اهون من طنين الذباب على ان لي
في ذلك الحجه القويه اذا ثبت في الله بالمزه الدمويه التي خصت بشرفي
الحراره والرطوبه ونزهت عن مراره الصفرا وفضلت بالعدو به
وكيف لا وهي مادة الحياه عند الحكما بل قد ذهب الى ان الدم هو الروح
جماعه من العلما ومن فيه اخذ بي طبيعتي هادم اللذات كمن طبيعته
منافيه لها مر جميع الجهات وانما انصف الصالحون بالمزه الصفرا

لانهم هجروا طيبات الرزق هجرًا وافتانوا ادنا المعايش ذافوا
لباس الجوع كي لا يشغلهم عن طاعته بهم لذات الهجوع منبهة خرين
طيبات ما رزقهم للدار الاخرة ليلا يقال لهم اذهبتم طيباتكم
في حيوتكم الدنيا فقد ظهر باذكرته من البرهان القديم ابي الطيبات
المدخرة لاهل النعيم وانكر من معايش اهل الخشونة من الزهاد
المتنجبين ما جعله الله من طيبات رزاق العباد فقد اشترق وجه
فضيلتي ولا اشتراق لشمس المنيرة فلا يجرء منك شناعي علان
لا تعد لي حسبا او عنره سعرا واظلم هلا لارض من بان حاسدا
لمن بان في تحايه بتقلب فلما فرغ سمع النخله
ما اخرس لسانها عن الجواب وعلمان قد ذهب بها عن منهاج الصواب
اخذت تلوم نفسها حين لا ينفع الملام والباعث عن حسه تطلعه
جديرا بان يلام فلما رات النخلة الكرمة قد انتصرت ببيان البرهان
اجهزت عليها بسيوف التبكيت على العدوان فقالت الان حين علمت
ايتها النخلة ان مرتع البغي وخيمة وان اعجاب المرء بنفسه مشؤمة
عليه عظيمة وان الباغي سيف البغي مقتول وان قرض الباطل

لمخالف الحق مفلول ولكني سالكه طريقة العفو عند رغبته
فيما اعده الله للعافين ثم امتحك حكمه لا دخل بها في زمرة
المتقين فاقول لاجرم انا كلنا عند الله اخترعنا بايجاده
وبحريا بحكمته لمنافع عباده وانما تشرق الخلق عند الله بالاخلاق
المهذبة والاداب التي هي عن المرء ذايل بجنبة وكم يعني
النساوي في الاصول والاعراق مع التباين في الاوصاف والاخلاق
سعرا وما الناس الا الرق منه مصاحف ومنه باعناق القيان
طيول فحين سمعت النخله ما اخذ بزمام قلبها اعرورقت
عيناها مستغفرة لربها مما سعرا ان الكرم بها ذا الجليس
هفا عفا واذا فرى ما كان بينهما رفا واذا جفا لم يمنع
البر الجفا واذا بدت يوما خيانته وفا فحين انصرفت وقد
سلمت لها القياد خالقه عن نفسها جلباب العتاب دم ذلك وصلى الله
على سيدنا محمد واله وسلم صلاة متصلة مكررة ما اختلف الملوان وكر
الجديدان والحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

Copyright © King Saud University

باب فيما جاء ذكر التعازي وما يفعل بذلك

قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كتب الى معاذ بن جبل تعزيه
في ابن له مات بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
صلى الله عليه الى معاذ بن جبل سلام الله عليك فاني احمد الله اليك الذي
لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر
ورزقنا وإياك الشكر فان انفسنا واموالنا واهلنا وابناءنا
من مواهب الله عز وجل الهنيه وعواريه المستودعه نمتع بها
الى اجل ويقبضها الى وقت معلوم وانا نسأله الشكر على ما اعطا
والصبر اذا ابتلى وكان ابنك من مواهب الله الهنيه وعواريه
المستودعه متعه به في غبطة وسرور وقبضه منه باجر كبير
الصلوة والرحمة والهدى والصبر ولا يحبطها جزعك فتندم
واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وهو نازل
فكان قد والسلام وعنه صلى الله عليه وآله انه قال ما
من مصيبة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع

الا جدد الله له ثوابها واجرها وقال لا اجر على قدر المصيبة
ومراصيب بمصيبها فليذكر مصيبته بي فانكم لن تصابوا بمثلي
وعنه صلى الله عليه وآله انه لما علم بقتل جعفر قال اصنعوا لآل
جعفر طعاما فانه قد اتاهم ما يشغلهم وعنه صلى الله عليه وآله انه قال من
عزى مصابا فله مثل اجره وقال ما من مسلم يعزي اخاه المسلم
بمصيبة الا كساه الله من حلل اكرام يوم القيمة وقال من عزى ثكلا
جر بيانا كتبي برد من برد الجنة وعن داود انه قال يا رب ما اجر من
يعزي الحزين ابتغاء مرضاتك قال اجزاوه ان اكسوه بردا اشتره به من
الثمن وادخله الجنة وقال الهي ما اجر من يشيع الجنازة ابتغاء مرضاتك
قال اجزاوه ان يشيع ملبيكتي جنازته وان تصلي على روحه الارواح وعن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال حق المسلم على المسلم ان يعزيه اذا اصابته
مصيبة ولما عزي صلى الله عليه وآله بابنته رقية امرأة عثمان قال
الحمد لله دفن البنات من المكرمات ولما نكتا لنتا على رقية فجاء عمر
فضربهن فاخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده وقال دعهن يبكين وقال
لهن ابكين وإياكن ونعيق الشيطان فانه مهما كان من العين والقلب فمن الله و

Copyright © King Saud University

وهما كفن من ليد واللسان فمن الشيطان فبكت فاطمة على شفير القبر
فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسح الدموع من عينها بطرف ثوبه رفرات
تقيم حوائج الضلوع وعبرات تستهل حوامد الدموع **وقال** بعض
من عزى خواص الله على خلقه فيما يوليهم الشكر وفيما يبتليهم به الصبر سبحانه
حكم تظاهرت بدائع حكمته ورحم تناظرت فوائد نعمته وقدير استسلم
الاشياء لقدرته وتضاءلت العظماء لعظمته **وقال** آخر الحمد لله
الذي وهب وسلب فوجب له في موهبته الشكر وعما سلبه العزى والصبر
لانه لم يهب واجبا ولم يسلب خادما وانما اعطى فضلا واخذ عدلا ونفرق
الناس فرقا وتمييزا واطوارا فمن صائر ماجور وجازع معتوب
وقال آخر الموت غلظة والتعزية سنة والذكر منفعة والمصيبة
اذا احتسبت نعمة والنعمة اذا كفرت مصيبة **ولبعض الناس**
في بعضهم اسوة واخلاق الدنيا مستودعة وعواريها مستردة تجمعه
وشيكا الاحباء والاموال متفارقة به ومن مضى لاحق ملحوق ومن بقي
مثل ما طرق به الماضي طارق والمنوافع واقع والآتي قريب والبا
في قصير والدنيا ممر والآخرة مقر **ولما** بلغ رسول الله صلى

الله عليه وعلى آله وسلم خبر جعفر وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة
جلس في المسجد والناس يأتونه يعزونه وهذا دليل يدل على ان الجلوس
في المسجد سنة ويكره القعود على باب الدار لانه فعل الجاهلية ثم ذكر

من تحفة الاخبار

هذه تسع آيات من كتاب العزيز من قراها كل يوم او جعلها حرزا
وعلقها عليه فلو نزل بلاء من السماء او من الارض او من الجن او من الانس او
من الشياطين بحاسنه بعون الله تعالى وهو هذا او لها قل لن يصيبنا الا
ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المومنون الى آخر التسع آيات

لبعضهم

قد يكشف الحب قناع الحيا ويعجم الحب لسان الفصيح
امارة العاشق في عشقه سكوته عند لقا الملیح
قد يحكم الحب على مرهوا ويحرق الحب صدود الملیح
امارة المعشوق في عاشقه اذا رأى العاشق لا يستريح

بسم الله الرحمن الرحيم دعا الارتعوبه سبحانك لا اله الا انت
يارب كل شي ووارثه يا اله الا انت العزيز الرفيع جل جلاله يا الله المحمود
في كل شي فعاله يا رحمان كل شي ورازقه يا حي حين لا حي ومميته
ملكه وبقاله يا قوم ولا يفوت شي من علمه وجوده يا واحد
الباقي اول كل شي واخره يا دايم فلا شي يزال ملكه يا عالم
من بعز شبيه فلا شي كمثله يا باريء [illegible] فلا شي كفوه
بديع ابيد ولا امكان لوصفه يا كبرياء الله الذي لا يحيط
العقول لوصف عظمته يا باري النفوس بلى متال جلال من
عزه يا زاكي الطاهر من كل افن ونقيصه يا كامل الموصوف
من عطايا وصله يا نعيما من كل جور لم يرضه ولم يحل ساحته
فعله يا حنان انت الذي وسعت كل شي رحمة وعلما يا منان
ذو الاحسان قد عم كل الخلائق منه وفضله يا ديان العباد
كل يقوم خاضعا لرهبته ورجفته يا خالق من في السموات
والارض وكل البلاد ومعادة يا جبار كل شريح ومكبر وجب
وعباده ومعاده يا تام ولا يصف الالتي كل جلال ملكه
يا سميع الدايم لم يسمع في انشاها عون من خلقه
يا علام الغيوب فلا يفوت شي من حفيظته ولا يعزب
يا حليم ذا اناة فلا يعاجل شي من خلقه يا معيد ما
افناه ذا ابراز الخلائق لدعوته من مخافته يا محمد
المعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه يا عزيز المنيع المعال

على ارم فلا شي يعادله يا قاهر ذا البطش الشديد ايد الذي
لا يطاق انتقامه يا قريب المنال فوق كل شي علوا يعاد
يا مذل كل جبار يقهر بعزه سلطانه يا نور كل شي وعضده انت
الذي فلق الظلمة بنوره يا عالي السماخ فوق كل شي علوا
فتاعزه يا قدوس الطاهر من كل سوء فلا شي يغادره من
خلقه يا مبيد البرايا ومعدها بعد فناها تقدرت
يا جليل المكبر على كل شي فالعدل امره والصدق وعده
يا محمود المعال فلا تسلح الافهام كل كبير شانه ومجده
يا كريم العفو ذا العدل انت الذي تحلا كل شي بعدله
يا عظيم السنا الباهر والعز والمجد والكبر يا فلا يذل
عزه يا محمد الصنايع فلا يطيق الالسن كمال الايه ونعمائه
وصنايعه يا قريب المحمد المدالي ودود كل شي قربه
يا عالي المجد كل مجد وعلا ذي عجب كل كبرياء ومجد
عجد كل ذي علو سبحانك ما اعلى وارفع فوق كل شي علوا
وارفع فوق امنيتي واملا يا واهب الخير من عفوك ياده الرجاء
والامل ولا قوة الا بالله العلي العظيم

Copyright © King Saud University

الباب الخامس فى مكاسه الروساء اهل الجاه من الناس الباب
السادس فى مكاسه الاخوه والاصدقا الباب السابع فى مكاسه
الاولاد الباب الثامن فى مكاسه الاعداء الباب التاسع فى مكاسه
العدا الباب العاشر فى رد الجواب وبه تمم الكتاب بعونه الله
الوهاب الباب الاول فى مكاتبه الفقهاء والعلما اعلم انه لابد للكاتب
ان يبدا ببسم الله الرحمن الرحيم والصلوه والسلام على رسول الله سطرًا
واحدًا اى على اقل تقدير ثم تترك قدر سطرين بياضًا اجلالًا لاسم الله
تعالى وتعظيما له وكل كتاب لا يبدا فيه بسم الله فهو اجذم اى
مقطوع البركه وقد امرنا بها فى الاكل والشرب وكل امر ذى بال
لا يبدا فيه بسم الله فهو اجذم فان اقتصر على اسم الله جاز وكره
تركها كراهة شديده مع اساءة الادب ثم تكتب تحتها محاذيًا
بالباء من اسم الله تعالى أقل العبيد والمملوك المحب وان شئت مملوكه
رقا ومحبه صدقا الداعى بالبقا المشتاق الى اللقا الفلانى فلان
الله فلان وان شئت من المشتاق الولهان الهايم الحيران ثم
تفصل بينها بقليل بياض ثم تبدا بالسلام لقوله عليه السلام
السلام قبل الكلام فقد نبهتك على الادب عند المخاطبه والمكاتبه
فيجب الاحتراز خاصة عند العلما والمشايخ اهل الرسوم فانهم
يرون الكلام قبل السلام من سوء الادب فتقول سلام الله ورحمته

وبركاته ومغفرته ورضوانه على سيدى ومولاى وسندى وعضدى
وبغيتى وشيخى وقدوتى الامام العالم الكامل الورع
الزاهد القانع العابد شيخ الطريقه الداعى الى الجمعه والعالم بالدين فقد
هذا اذا كان يكتب الى الشيخ وعرف الناس لوم وان كان مفتى قل القانع
العابد فريد دهره ووحيد عصره وعمده مصره مفتى المسلمين وارث
علوم سيد المرسلين خلف السلف الصالحين اعاد الله علينا من بركاتهم
فلان ابن فلان لازال ادام الله توفيقه وسهل الى الخيرات طريقه وو
فقه توفيق الصالحين وكان له خير ناصر ومعين جزه الله الانبيا
والمرسلين وكتب اعداده وبر حشاده وبعد تعريف المخاطر الشريف
والمحيا العالى من تحديد شوقه وذكر حاجته وتطيق بالدعا
وكثر من اشتياقه وذلك وتحترز من العيبه والنميمه وذكر مساوى الناس
وكل كلمه قبيحه وكل كلمه يتغير منها خاطر الشيخ لا سيما اذا كان
شيخك وكن كما لو كنت بين يديه تخاطبه وتقلل المحشوش الكلام من
غير فايده الا اذا كان المكتوب اليه يحب الاخبار فتذكر حاله متحريًا
عما تعلم والاولى المشاركه بالاخبار الطيبه الى هكذا قال عليه السلام
وما يدخل به سرور على المشايخ والاخوان فخير الهدايا الكلمه الطيبه
من كلام الحكمه وما قل على اللفظ ودل على المعنى كان احسن فقد قيل
خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل ولكن الكلام موزونًا منظومًا

Copyright © King Saud University

ما امكن وان شئت قلت يحص حضرة سيدى بالسلام التام والتحية والاكرام
السلام الاسنى والتحية المباركة المستنى على سيدى ومولاى الامام العالم
العلامة الموصوف بالكرامة تاج العلماء وراس الحكماء وافصح الخطباء ان كان
خطيبا من هو كالنجم به يهتدى وارث علوم الانبياء العالم الربانى
والمكاشف النورانى ثم يشوق المدح الى اخره وان كان قاضيا قل مولاى
وسيدى القاضى الاجل رفيع القدر والمحل قاضى المسلمين وارث علوم سيد
المرسلين منصف المظلوم من الظالمين كهف الايتام والمساكين ناصح الملوك
والسلاطين مفهم سنة سيد المرسلين سيد الحكام مبين الشريعة
والاحكام القاضى فلان الدين والدين الفلانى فسح الله فى مدته واعلى
كلمته وادام سعادته ورد من اعداه وكبت حسدته وبعد تعريف الخاطر
الشوق والجانب العالى المنيف لم يوجد سطر هذه العبودية سوى السلام
والشوق والتوق الى لقائكم فاسئل الله يحيى الامنيات جامع الشتات والمخلوقات
ان يلم شملنا قبل الممات على انم المسرات وينظم اجتماعنا على الامور الصالحات انه
يجيب الدعوات ويقول شعرا

ياغائبين وفى قلبى شاهدهم ۞ وكلما انفصلوا من خاطرى نصلوا
قد جدد البعد شوقا فى الفؤاد لهم ۞ فصرت من جسم حيران منذ هلوا
ولو نابعدت الاجسام تقاربت الارواح وكان شخصكم نصب عينى فى الحل
والصباح

وحقكم ما غيرت البعد عهدكم ۞ وان حال حال او تغير شان
وما حل قلبى غيركم فى محلكم ۞ وعندى لكم ذكى الحديث مصان
وعندى لكم ذكر الوداد بعينه ۞ لكل حبيب منزل ومكان
وان اعتذر ان كل اجل امور غايبة قلت وكان غرض المملوك
الاجتماع بكم وبقربكم والتملى بكم فلم يقدر الله ذاك لامور غايبة
تعلمكم بالدعاء بتيسيرها وتسهيل حبرها ثم يقول شعرا

اذا ما نأت عن من تحب ديارنا ۞ وغر التلاقى واستحال التزاور
بعثنا شطون اى طروس على لها ۞ اذا سل من يملى عليه الخواطر
تخبرنا افكارنا وتعيننا ۞ على رشمها اقلامنا والمحابر

عنه

ولما شرى الوكب المجدون نحوكم ۞ وفاز والدكم بالتجدد والقرب
جعلت كتابى نايبا عن زيارتى ۞ ومع عدم المماثلة بالترب
ومن الناس من يكتب الشعر بعد البسملة وقبل المدح وليس من الادب
لان الدليل انما يكون بعد المدلول الا ان يكون شعرا ومحوز بقدمه لان
تصدير الكتاب ويكون الشعر منظما مع السلام مثل قول الشاعر

سلام الله حياكم وزاد العرش بركاكم ۞ فانى عنكم عن الناظر فاق الفلك بهواكم

عنه فى المعنى

سلام الله ما سجع الحمام ۞ وما فى وكره غنا الحمام ۞ على من وده فى القلب باق
ولى من عقد منه الذمام ۞ سلام عليكم ما امر فراقكم ۞ وما اظلم الدنا على واوحشا

وعلكم

ثالث الذي فوق السموات عرشه سيجمعنا بعد الفراق كما بنا
وهذا الصلح في مكاتبة اربعة ابيات من الصالحي والعلما والرؤسا والمحاسن
الفضايل الباب الثاني في مكاتبة الوالدين يقول في مكاتبة الوالدين
من المشتاق الى اللقا الداعي بالبقا لولده ومحبه فلان ابن فلان ثم ان شئت
بعد البسملة ابتدات شرعوا بمعنى سلام ثم تقول تخص حضرة
الوالد العزيز الكهف الشامخ المحرز والذهب الابريز الموفق الرشيد السعيد
السيد جبريل السلام التام والتحية والاكرام والف الف اوحشني الله عن طلعته
السعيده وجمع بكما الشمل قريب عن قريب في خير وعافيه وان طول المدح
قلت بعد قولك السعيده ادام الله توفيقه وسهل الى الخيرات طريقه ورزقني
القيام بحقه والاستمساك لامره وجمع همه الشمل على الاحوال السارة والامور
القارة انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير وان طالت مدة الفراق
قلت وبالله يا والدي لقد عز علي فراقكم وكثر شوقي الى لقاكم مثل ما قدم
غيره كتب كتاب الشوق مني اليكم وفي طي اني اعود اليكم
فان قدر الرحمن فيما يقع فقد ومت غريبا فالسلام عليكم
كتبت كتابا والدموع غزيرة وما دا كل الا بعض حقك سيدي
تمنيت اني وسط طي كتابه لكنت سعيدا حين مسته باليدي
ثم تقول وما اعلم بدا الوالدين حديثكما وكذا وتطنب بالدعا وتكثر من التواضع
في الكلام كما قال الله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمه وان وقع عذر
كتب من ابيات ما تقدم الباب الثالث في مكاتبة الملوك والسلاطين

ثم تقول في مكاتبة السلاطين الخادم بالدعا في الصباح والمسا ان كنت العليا
فان الدعا بالصلاح لاولات الامر مستحب وقيل واجب وان كتبت لاحاد الناس
كتب اصغر الخدام الماشي على الاقدام فلان ابن فلان الفلاني ثم تقول ادام الله
مسرات مولانا ومالكنا السلطان الاعظم المبجل المكرم المفضل المعظم
مالك رقاب الامم سيد ملوك العرب والعجم المتفضل بالطول والنعم وخصه من السلام
الاسنى والتحية المباركة الحسنى وابده بالعزة والتمكين والرفعة والتخصيص
والعصمة والتوفيق والهداية والتحقيق والنصر والولاية والحفظ والرعاية
وادام دولته القاهرة ورفع درجته في الدنيا والاخرة وان شئت
قلت يقبل الارض بالطول والعرض ويسال من بيده تصاريف الامور
وتحدثات الدهور ان يحفظه من خاينات الاعين وما تخفي الصدور
وان يديم ملكه دوام الابد بمن قل هو الله احد خلد الله ملكه واجرى
في سعاده فلكه وينهي الى العلوم الشريفه والاثار العاليه المنيفه
ما يتطلع لسان الاعتذار مني وباح بمصونه عني وتحترس في الالفاظ
الدالة على المعنى مع كثرة الدعا والمدح والتواضع كما لو كنت بين يديه
وتحترز من الالفاظ التي لا تصلح عبد الملوك من ذكر ايام الصبا ولو كنت
مصاحبا للسلطان من ايام ولو كانا في غير هذا البلد ما غلبني والزهب
تخفى وان لم تضطروني من الناس خرجت من بلادكم وما اشبه ذلك وان كان
الكاتب من الفقها وارباب الشفاعه لاحد من الناس كن الناصح في الله المتكلم

Copyright © King Saud University

عن عباد الله فلان ابن فلان الفلاني تخص حضرة السلطان الاعظم الى مولاك
المعظم وينهي الى العلوم الرفيعه والاداء العالية المنيفة دريكم
وخدامكم وعمار بلادكم يشكون جور العمال ونهب الاموال من غير جناية
اشتوحبوها ولا خيانة استحقوها بل مطيعين للدولة خايفين
شبوق الصوله يامتثلون بامرها ويزجرون بنهيها والسؤال من
مكارم مولانا السلطان وفضله بان يطفي نار جوره بعدله ويذكر
خاجته ومابد اله والاولى للفقها في هذا الباب قبله المدح مع كثرة
الدعا الثنا وغيرهم بالعكر وان حصل منهم خيانة فالبكثر في ذكر
الصفح والغفران وطلب قبول المعذره منهم وسياتي في باب الاعتذار
ان شا الله تعالى سعدا

كانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ولبت الفجر من صلب ادم فما ينتهي لا اليد النطلب

الباب الرابع في مكاتبة الوزرا والامرا والقضاة والكبرا

تقول في ذلك قال العبيد الداعي بالمن بدوام ان فلان ابن فلان العلاني يحدث
الجناب العالي المولوي السند السيدي الاخصي الاكملي لسان الدوله
وشبيغ الصوله سيد الامرا المتوحدين ثقة الملوك والسلاطين
منصف المظلوم من الظالمين كهف الفقرا والمساكين حرز الطغاه
والمجانين فلان الدوله والدين فلان ابن فلان الفلاني صبح الله في مدته

أنوار منزل من أنوار منزله من حضرة القدس لا ينكف نأيه
محرب مصطفى الجبار حجته على البرايا وقاضيه ومفتيه
الغائب الحاضر المحمود احمد والذكر المبين مزيل الكرما محيه
ركان يخرج والشيخ الطباق على البرا والاشي عن معرفة بلتيه
حتى يحقق بقرب فيه خالقه من قاب قوسين او ادنا بادنيه
من كان في الكون قبل الكون صورته من نور ذاته حظا من بولبه
داسيد الخمسة الاشباح ما برحت يد العنايه في الاكوان تعليه
نور تنقل في اصلاب صفوة رب العرش حتى العبد الله بغشيه
واودع النور عبد الله امنة كالبحر تودع اصدافا لاليه
فتق الله منها كل جارحة كمطلع الشمس يسنى اذ تدانيه
وكان في حمله اي مضاعفة عصما من الله للتمق الذي فيه
كالغطس الكلس والابهاج محمله وحسن حال ام الخير تحكيه
وحين حان لمولى الله مظهره كانت حوادث الكفر ارخى بعميه
مد السموات والارضين مظهره ظهور مظهر دين الله معليه
كالشهب ماجت لحزب الجن تصميه والطير هاجت لجيش الفيل ترميه

Copyright © King Saud University

والماء سال على النيران يطفيها والنار صالت لأصل الما تفنيه
وبات إيوان كسرى وهو منصدع كما هوت شرفات من أعاليه
كذا الهواتف والكهان صارخة وغير ذلك مما لست أحصيه
وفي حضانته ما كان من عجب لدى حليمة إذ كانت تربيه
من شق صدر وتطهير لمهجته ومن أفانين رزق كان ينميه
ثم استمرت بشارات الإله له قولا وفعلا وإنطاقا توكيه
من مثل شجر وتظليل الغمام له وقول راهب بصرى إذ يحاذيه
كذا أحاديث سوف بعد نبعهم وغيرهم من دنا أما الكتب تنبيه
وفي البداية إسرافيل لازمه وفي الرعاية جبريل يراعيه
كما تبين له عند النهاية من خصوصه بمزيد من توليه
وكان يدعى أمينا صادقا ثقة من كلهم فهو عدل الركن بانيه
وفي حرا هاجر الأقوام مجتنبا لحينهم وأمارات الخير تأتيه
وعنده فضل الدر سيدة الكتا كان يفاجيها يفاجيه
ولابن نوفلهم في شأنهم نبأ فقد نال فيه مفادا عند باريه
وبعد ذا بين الصبح المنير لذي عينين وانفلق الرشد الملاقيه

لدى الإمام مسلم بصحبة الكرام
بشارات لكل العلماء ... نفل

وعلى كلمته وشرف منزلته ورفع درجته وكبت أعداءه ودمر حسدته
بمحمد وآله الأساس ونقول شعرا ثم
تحصنت البلاد بذا الوزير — عن الأعدا والخطر الكبير
وزير ناصح للملك حقا — أمين من غير ذلك من وزير
ويتبوأ الكلام وكذا الأمرا والقضاة الكل مكاتبتهم واحدا
إلا أنك تقول قاضي قضاة المسلمين ناصح الملوك والسلاطين ناصر شريعة
سيد المرسلين سيد القضاة والحكام مبين الشريعة والأحكام
عز بد ولنه الإسلام وخصه بجزيل السلام والتحية والإكرام وبعد نعرف
الخاطر الكريم كما تقدم وتذكر حاجتك **الباب الخامس في مكاتبة**
الرؤسا وأهل الوجاه من سائر الناس وإن كتبت إلى رئيس محلة أو بلدة
أو شيخ قرية أو قبيلة فقل المملوك المحب وإن شئت مملوكه فلان
فلان بن فلان العلاني سلام الله تعالى ورحمته وبركاته ورضوانه على
مولانا وسيدنا الشيخ الأجل رفيع القدر والمحل شيخ القبيلة ذو الفضا بل
الجزيلة شفا ونصح فاورق الغصن فطال وشيخ فخر بالأبوة وأنتم
بالأبوة الفرع النابغ والأصل الباذخ ثم تقول شعرا ثم
بكم متى تعشوا إلى ضوء ناره — تجد خير نار عندها خير موقد
فتى ذكره في كل شرق ومغرب — ومن يعط أثمان المحامد يحمد

على التاء وكذلك يكتبن على لسان الذكور كبارًا وصغارًا واطفالًا
في المهود فان تعذرت كتبت وقلت تخص حصر المصونة الصالحة الدليبة
الطيبة الاصيلة الطاهرة الحصينة السيدة المكينة وينعت وصف اللذات
كما يقول بعض الجهال التكينة المحترمة والدرة المكنونة يصفها بالحسن وغيره
بالكرم والسخاوة كل ذلك مكروه **لسان الناس في الاعتذار**
بينك وبين شخص كلام اوطال امله وخفت من تغير خاطره او نمى اليه
بعض لوشاة فلك في الاعتذار ممن قطع عن العذر لسانه وقل ناصره
واعوانه ولم يساعده على الكتاب بيانه فلان بن فلان الفلاني لم يكتب مثل
ما مضى حتى ينتهي الى الجناب العالي المنيف لم يقول بلغني من تغير خاطر
سيدي الشيخ ما شلبني القرار وعدمت منه الاستطابة كتبت وقل لسان
الاعتذار رسالة تمحو اغبني الاقذار وتوصلني الى الاوطار وخاش
لله والعياذ بالله ان يتغير خاطر المولى ان يبت بيتوسكم عبد والمملوك غرض
انعامكم وحسوا حسانكم ايكون بعد الشكر كفران وهل يكون بعد المعرفة
نكران او يكون بعد الرخ خسران حاشا وكلا بل عز معروفكم وحلى
واما المملوك فانه وان كان مقصرًا عن خدمتكم وعن القيام ببعض شكركم الا
اني معترف لكم بالاحسان ناشر فضلكم في كل وقت وزمان وكان اغبط بفضلكم
المجالس وانشر فضلكم عند كل قايم وقاعد كيف وانتم في الدنيا فخري وفي القيمة
عدتي وذخري فمني الخطا والنسيان ومنكم التجاوز والغفران والفضل والاحسان

وقد قال الرحمن في محكم القرآن على نبيه عليه السلام خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر
الله لكم قالوا بلى يا رسول الله وقال الحسن بن علي لخادمه قنبر يا قنبر
اشقي ما فنا وله الغلام الكوز والحسن على عقله فكسره باعلى عينيه وجعل
الدم يتدفق من فيه والحسن مطرق الى الارض فلما احس الغلام ما بسيده
من الالم قال يا مولاي الغيظ قال قد كظمت غيظي قال والعافين عن الناس
قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال فانت حر لوجه
الله تعالى الكريم والمولى احق بالحمقه واولى من تمسك بهذه الطريقه
سعرا خذ العفو معروفا وفاوجد متفضلا بصفح وغفران فانك اهل
فعاد بنا نعفوا وعادت سجية يجود على الجاني وللعذر يقبل
وتقول في الاعتذار من الولد المشتاق بادٍ غير عاقٍ بم تكتب سلام الله
ورحمته وبركاته ومغفرته ورضوانه عليه ما يعلم وتقول قد بلغني من غضب
الوالد على الولد ما صبر في على الكمد ولا يصبر عليه احد وخفت من العواقب
المتعلقات والامور الجاذبات ان يخطفني الموت قبل اللقا فاحتزم
رضى الوالد قبل الممات فاكون من خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
فكتبت هذه الرسالة معتذرًا اوها انا الى عفوه مفتقرًا اوقد منها
ما استفيع الى المشفوع وحسن خلقها كالتابع للمتبوع والله والدي ما منعت
المعروف ولا تعرضت للعقوق وان كانه بغيبة من نام قلت ولا تذكر اسمه

Copyright © King Saud University

اغنى النام وانهاد لك النام رثيت لكلام واخفى لمراد دوات ادبه قطع الارحام
التى من الشارع بوصولها بالوفاء والنمام فقالوا صلوا ارحامكم ولو بالسلام
وقاربه شققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته
ويابى الله الا ان يرد العبد بكيده ويابى الفوج من عنده والنمام لا
يصدق فى الكلام ولا يبلغ المرام لقوله عليه الصلوة والسلام شر الناس
النمامون والمشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
صدق فاصبح نادما وقال بعض لخلفا لبعض عماله اوصلنى من كلام و
نب الى سند سلام فقال يا امير المومنين معاذ الله ان ارضع درك واكفر
برك قال بلغنى من ثقة قال الثقة لا ينم فصدقه وعفى عنه وخلى سبيله
وهذا الات الخبر لا يقبل الا من ثقه والنمام لا يكون ثقه ولا يصدق فى
خبره وان كان صادقا لان ادنى الفطيعه والفرقه ثم تذكر باب التصفح
والغفران وكظم الغيظ وينلطف بالدعا والتضرع ويكون كما قال الله تعالى و
اخفض لهما جناح الذل من الرحمه ويكفى هذا القدر من هذا الباب ولو كان واسعا
وانا الان بمعذرة الملوك والسلاطين والوزرا من بعدهم لان هذا الكتاب
مختصر لا يحتمل التطويل والاكثار فيستعار له هذا الباب وقس عليه هذا نصب
ارسا الله تعالى الباب التاسع فى مكاتبه العزا وهو لغة
البسمله كل نفس ذايقه الموت الايه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

وما

وما شابههما من الايات والمناسبه ثم تقول وكان من قضاء الله المحتوم
وقدره المرسوم بوفاة من قدس الله روحه ونور ضريحه القطع الاجل والنشيع
الاجل فلان الرسن فاقرع الفواد وقطع الاكباد ومنع الرقاد واطال السهاد
واوحش البلاد والعباد وفجع الناظر والباد فانا لله وانا اليه راجعون
للان مرات ما شا الله كان ومالم يشا لم يكن رضينا بحكمه وسلمنا لقضايه هذا
سبيل الاولين والاخرين وسبيل سيد المرسلين فعليكم بالدعا والصبر
الجميل والصبر البق يا ارجل المحلسم بان لا يحرمنا اجره ولا يفتنا بعده
وان يرحم الماضير ويعظم اجر الباقين ونوصيهم بالبكا الليل والصلوة عليه
ونعوا فى رد الجواب وصل الامر الشنيع والخبر الفضيع بوفات
من قدس الله روحه ونور ضريحه فلا بالرس فاقرع الفواد مثل ما علم فانا لله
تقوا واليه راجعون فان المصابر يحرم الثواب بعظم الله لكم الاجر وعظمنا
واياكم بالصبر هذا سبيل الاولين والاخرين وسبيل الانبيا والصالحين
وسبيل محمد سيد المرسلين شعرا

بسبيل يرده الوارد ون جميعهم ويشرب حتم ليس من شربه بد
وجدنا على الموت كل من كان قبلنا ولا بد يوما من مصادعه بد
فعليكم بالصبر يا اولى النهى والالباب وتنالون عما تجدون عليه من الثواب
فقد قال رب الارباب فى محكم الكتاب انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب ويشعر العزا الى اهله واقاربه واحبابه وكل من اصيب

لمصابه لبثا ركنا في ثوابه من استعار هذا البيت سعرا اصبر لكل مصيبة وعزاء

واعلم بان المرء غير مخلد فاذا ذكرت مصيبة تسلى بها فاذكر مصابك بالنبي محمد غره في المعنى

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب فقد فارق الناس الاحبة قبلنا

واعيا بدوا الموت كل طبيب غيره في المعنى لكل اجتماع من خليلين فرقة

وان الذي دون الممات قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على انه

بيد وم خليل وهذا يصلح لغيره في الفراق على الاطلاق لانه في معنى ذلك ومنه في تعظم المصيبه

بموت العلماء شعرا لعمرك ما المصيبه هدم دار ولا فرش يلون ولا بعير

ولكن المصيبة موت حر يموت لموته خلق كثير الى اللبن العاشر

في رد الجواب وبه يختم الكتاب مسيبة الملك الوهاب اعلم ان الجواب مكانه الا انك تقول في جواب

الفقها والعلما بعد الثنا والمدح والدعا الى اخره وصلني مشرفك العزيز وخطابك الثاني الوجيز

فقراه المملوك وقبله وفهم مفصله ومجمله وحمدت الله على عافية كسدى وهن احواله زاده

الله من الخيرات وانله المسرات انه مجيب الدعوات وجمع بيننا وبينهم على الاحوال التي يرضاه

والامور التي نقاته بمنه وكرمه وجوده وامتنانه وما ذكرته من حديث كتبت وكتبت بم

يجب واعلم ان الجواب واجب كرد السلام واياك ان تتغافل عنه فيتفوق عليك امرك ولا

ينتظم شملك فقد قيل بموم عشيه زال ملك بني اميه بغفلتهم بالنوم والتراب عن قضا حوايج

المسلمين ورد جواب المطلوب من فتفوق شملهم وزال ملكهم ويقول في الشوق

وصل الكتاب فسرني بوصوله فقبلت صفحه مسرة وسرورا وكانني بعفوت من فرحتي به

اذ عاد من ثم الفحص بصيرا ويقول في رد الجواب الذي مكنني به وحمدت الله تعالى على عا

فسر سري الوالد كما من ويقول في مكاتبه السلاطين والملوك وقد ما مورت ان الجواب

العالي ابقاه الله ما مورت بانها واعلامها تتناها الخافقان اثارها فسر المملوك بورود

وتباشر بعدوم شعوده ثم قام له المملوك بتعظيما واجلالا وقبله تمينا وشمالا وامتثله

له طاعة وامتثالا وقد بقيه ما زاد وجدت في اخره